ISSN 1016 – 4030

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها

مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث

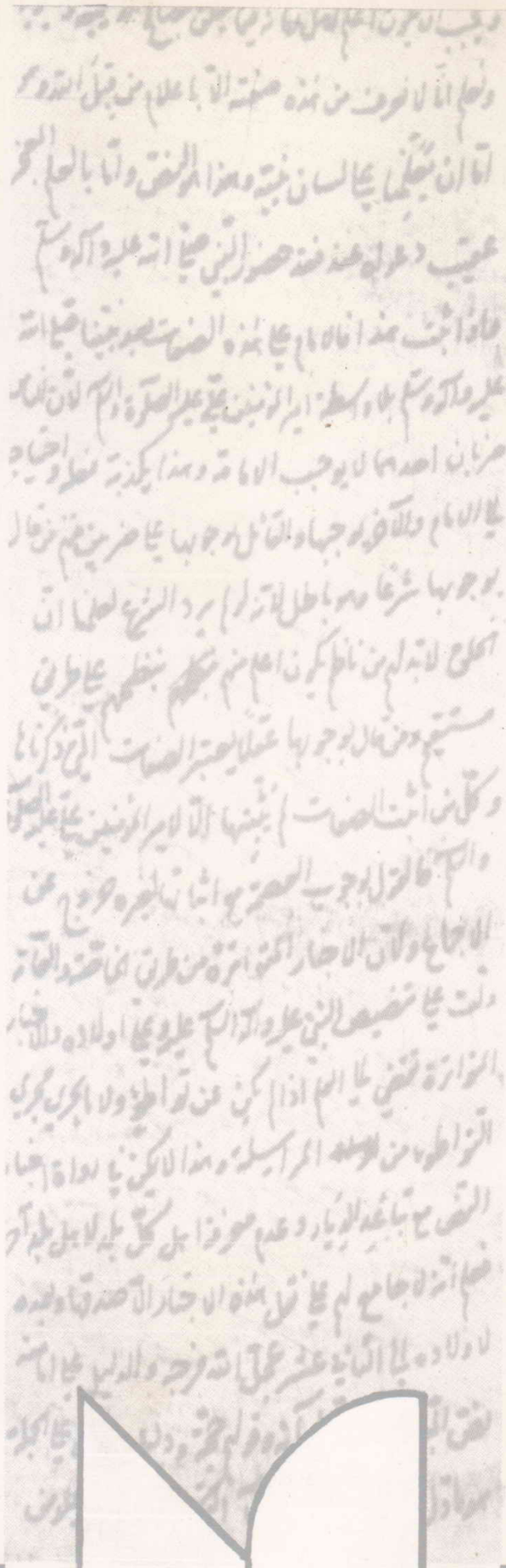

العدد الرابع [٢٩] السنة السابعة / شوّال ١٤١٢ هـ.

تراثنا

نشرة فصلية تصدرها مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث

* * الإسهام في النشرة باب مفتوح لجميع العلماء والمحقّقين والمهتمّين بشؤون تراث أهل البيت عليهم السلام .

* الآراء المنشورة لا تعبّر عن رأي النشرة بالضرورة.

* ترتيب المواضيع يخضع لاعتبارات فنّية ، وليس لأيّ اعتبار آخر.

* النشرة غير ملزمة بنشر كل ما يصل إليها .

المراسلات :

تعنون بآسم : **هيئة التحرير**

بئر العبد ـ مقابل بنك بيروت والبلاد العربية
ص.ب. ٢٤/٣٤ ـ بيروت ـ لبنان .
هاتف: ٨٢٠٨٤٣ ـ تلكس: ٤٠٥١٢ .

تراثنا .

العدد الرابع [٢٩] السنة السابعة / شوّال ـ ذو القعدة ـ ذو الحجّة ١٤١٢ هـ .

الإعداد والنشر : مؤسسة آل البيت ـ عليهم السلام ـ لإحياء التراث .

الكمّيّة : ١٠٠٠ نسخة .

قيمة الاشتراك السنوي في نشرة «تراثنا» ١٥ دولاراً أمريكياً داخل لبنان، و ٢٥ دولاراً في بقيّة أنحاء العالم.

من التراث الأدبي المنسي في الأحساء (١٣) :

الشيخ حسين الدَّنْدَن

حدود ١٢٨٦ ـ ١٣٦٢ هـ

السيّد هاشم محمد الشَّخْص

هو الشيخ حسين بن محمد بن عثمان الدَّنْدَن الأحسائي المُبَرَّزي، عالم جليل وأديب شاعر.

أُســـرتـه:

آل الدَّنْدَن أسرة علمية معروفة في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء، ويمتد تاريخها العلمي إلىٰ ما قبل نحو من ثلاثة قرون من الزمن، وأقدم مَن عرفناه منهم: الشيخ عبدالله بن الشيخ محمد الدَّنْدَن، أحد أساتذة الشيخ أحمد ابن زين الدين الأحسائي، وقد ذكرتُه في الجزء الأول من «أعلام هجر»، ومنهم اليوم العلاّمة الجليل الشيخ جواد بن الشيخ عليّ بن عليّ الدَّنْدَن ـ المولود حدود ١٣٦٩هـ ـ أحد أساتذة «الكفاية» والسطح العالي في الحوزة العلمية في الأحساء.

مولده ونشأته:

ولد في مدينة (المُبَرَّز) بالأحساء حدود سنة ١٢٨٦ هـ، وبها نشأ وترعرع.

دراسته:

درس أولاً في الأحساء بعض المقدّمات، ثم هاجر إلىٰ النجف الأشرف لإكمال دراسته، وحضر هناك جملة من الدروس لدىٰ عدد من الأعلام، وبعد مدّة لم تسمح له ظروفه بالاستمرار في النجف، فاضطُرّ للعودة إلىٰ بلاده قبل حصوله علىٰ كامل بغيته، وفي الأحساء عاد يواصل دراسته لدىٰ أعلامها آنذاك، وكان ملازماً للإمام المقدّس السيد ناصر الأحسائي ومستفيداً منه أيّام تواجده في البلاد، وبعد عودة السيّد ناصر الأخيرة للأحساء بداية عام ١٣٥٨ هـ كان المترجَم له من المقرّبين لديه والمستفيضين من علومه ومكارمه حتىٰ وفاة السيّد ناصر في ٣ شوّال ١٣٥٨ هـ.

وفاته:

توفّي ـ قدّس سرّه ـ في مدينة المُبَرَّز بالأحساء سنة ١٣٦٢ هـ، ودفن فيها.

علمه وفضله:

كان من أهل العلم والفضل البارزين، وقضىٰ ردحاً من الزمن إماماً لمحلَّة (العيوني) في وطنه المَبرَّز وزعيما مرشداً لهم حتىٰ وفاته، وأصبح في الأواخر ذا جاهٍ ومقام معروفاً بفضله وأدبه وجلالة قدره.

شِعره:

له شِعر كثير في مناسبات ومواضيع متعدّدة، لكنّه لم يُجمع ولم يُحتفظ به، ولم أعثر من شِعره إلّا علىٰ قصائد معدودة وجدتها في الأحساء عند ذويه قبل نحو ١٤ عاماً.

وهذه نماذج من شِعره:

قال ـ قدّس سرّه ـ في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

عُجْ بِالْغَرِيِّ مُعَزِّياً مَنْ فِيْهِ ... بِمُصَابِهِ بِبَنَاتِهِ وَبَنِيْهِ

قُلْ يَا عَلِيَّ الْمُرْتَضىٰ عَزَّ الْعَزَا ... عَدُّ الْمُصَابِ عَلَيْكَ لاَنُحْصِيْهِ

فِيْ مَنْ نَقُوْلُ لَكَ الْعَزَا وَلِمَنْ لَهُ ... نَرْثِيَ وَأَعْيُنُنَا دَماً نَبْكِيْهِ

إنَّ الْمَصَائِبَ جَمَّةٌ لَمْ نَسْتَطِعْ ... إحْصَاءَهَا فَاسْمَعْ لِمَا نُوْحِيْهِ

أَنْتَ الْخَبِيْرُ بِمَا جَرَىٰ لٰكِنَّنَا ... جِئْنَا ضَرِيْحَكَ مَدْمَعاً نَسْقِيْهِ

لِمُصِيْبَةٍ يُدْمِيْ الصُّخُوْرَ وُقُوْعُهَا ... هَلْ كَيْفَ قَلْبُ الدِّيْنِ لاَ يُدْمِيْهِ

يَوْمٌ تَجَمَّعَتِ الطُّغَاةُ لِقَتْلِ مَنْ ... بِقِتَالِهِ طَاغُوْتَهَا تُرْضِيْهِ

مَاذَا جَنَىٰ يَا وَيْلَهُمْ هَلاّ دَرَوْا ... أنَّ النَّبِيَّ بُكَاؤُهُ يُؤْذِيْهِ

فَأَتَىٰ إلىٰ وَادِيْ الطُّفُوْفِ بِفِتْيَةٍ ... تَرِدُ الرَّدَىٰ بِنُفُوْسِهَا تَفْدِيْهِ

مَضَرِيَّةٍ غُلْبٍ نَمَاهَا هَاشِمٌ ... كَبَنِيْ أَبِيْهِ وَعَمِّهِ وَأَخِيْهِ

وَتَنَادَبَتْ لِلذَّبِّ عَنْهُ عُصْبَةٌ ... لَبَّتْ نُفُوْسُهُمُ نِدا دَاعِيْهِ

مِنْ كُلِّ أَشْوَسَ يَرْتَوِيْ فَيْضَ الدِّما ... وَشَبَا الْحُسَامِ مِنَ الطُّلاَ يُرْوِيْهِ[1]

حَتَّىٰ قَضَوا عَطَشاً بِمَاضِيَةِ الضُّبا ... أَرْوَاهُمُ مِنْ نَحْرِهِمْ هَامِيْهِ

فَدَعَاهُمُ يَا أُسْدَ غَابَاتِ الْوَغَىٰ ... لِمَنِ اللِّوَىٰ مِنْ بَعْدِكُمْ أُعْطِيْهِ

وَغَدا وَحِيْداً لَمْ يَجِدْ مِنْ ناصِرٍ ... غَيْرَ السِّنَانِ وَصَارِمٍ يَحْمِيْهِ

فَرْداً يُجَاهِدُ عَنْ شَرِيْعَةِ جَدِّهِ ... بِالْمَشْرَفِيَّةِ فِيْ رِضَا بَارِيْهِ

فَأَرَىٰ خُيُوْلَ الشِّرْكِ صَوْلَةَ حَيْدَرٍ ... فِيْ هِمَّةٍ، فَرْدَ الْعِدَىٰ يُثْنِيْهِ

في حَدِّهِ مَكْتُوْبَةٌ آجَالُهُمْ ... وَيَدُ الْقَضَا مَا شَاءَهُ تُجْرِيْهِ

---

(١) شَبا الحُسام: أي حدُّ السيف، والطُّلا: العُنُق.

صَبَغَ الْبِطَاحَ مِنَ الدِّمَا حَتَّىٰ إِذَا ... شَاءَ الْقَضَا سَهْمُ الرَّدَىٰ يَرْمِيْهِ
فَهَوىٰ بِسَهْمٍ فِيْ الْفُؤَادِ مُثَلَّثٍ ... فَوْقَ الثَّرَىٰ شُلَّتْ يَدَا رَامِيْهِ
عَجَباً لِمَنْ صَرْفُ الْقَضَا بِيَمِيْنِهِ ... كَيْفَ الْقَضَا فِيْ سَهْمِهِ يُرْدِيْهِ؟!
أَفْدِيْهِ مِنْ ثَاوٍ ثَلَاثاً بِالْعَرَا ... يَكْسُوْهُ مِنْ ذَارِيْ الثَّرىٰ سَافِيْهِ
مِنْ حَوْلِهِ الْخَفِرَاتُ تَنْدِبُ لَوْعَةً ... ثَكْلَىٰ يُجَاوِبُ نَعْيَهَا نَاعِيْهِ
وَاهاً لَهَا لَمَّا بَدَتْ مِنْ خِدْرِهَا ... مَذْعُوْرَةً مِنْهَا الشَّجَىٰ تُخْفِيْهِ
وَلِزَيْنَبِ الْكُبْرَىٰ الْمُصِيْبَةُ إِذْ أَتَتْ ... نَحْوَ الْحُسَيْنِ وَدَمْعُهَا تُذْرِيْهِ
أَهْوَتْ عَلَىٰ الْجَسَدِ الْغَسِيْلِ بِدَمِهِ ... تَحْنُوْ عَلَيْهِ وَوَجْهَهَا تُدْمِيْهِ
نَادَتْهُ يَا كَهْفاً نَلُوْذُ بِظِلِّهِ ... فَلَكَ الشَّجَا يا كَهْفَنَا نُبْدِيْهِ
هَجَمَتْ خُيُوْلُ الظَّالِمِيْنَ فَأَحْرَقُوْا ... صِيْوَانَنَا وَتَنَاهَبُوْا مَا فِيْهِ
أَشَقِيْقَ رُوْحِيْ هَلْ تَعِيْ لِمُكَلِّمٍ ... وَالرَّأْسُ مِنْكَ عَلَىٰ الْقَنَا عَالِيْهِ؟!
يَا مُهْجَتِيْ هَلْ أَسْتَطِيْعُ تَصَبُّراً ... وَأَرَىٰ لِجِسْمِكَ خَيْلَهُمْ تاطِيْهِ[٢]؟!
هٰذِيْ الْمَحَامِلُ وَالنِّيَاقُ أَتَوْا بِهَا ... كَيْ يَحْمِلُوْنَا، مَنْ بِنَا تُوْصِيْهِ؟!
أَنَرُوْحُ لِلْأَعْدَاءِ لَيْسَ لَنَا حِمىً ... غَيْرُ الْعَلِيْلِ وَمَا بِهِ يَكْفِيْهِ؟!

ولـه أيضاً هذه الأبيات يرثي فيها شابّاً من أحبّته اسمه (سعيد)، ثم يعرّج علىٰ مصيبة سيّد الشهداء أبي عبدالله الحسين عليه السلام:

لِضَمائِرِيْ سَهْمُ الْمَنُوْنِ أَصَابَا ... أَعْظِمْ بِخَطْبٍ صَابَنِيْ أَوْصَابَا[٣]
جَاءَ الكِتَابُ ظَنَنْتُ فِيْهِ مَسَرَّةً ... فَأَسَاءَ لٰكِنْ أُعْذِرُ الْكُتَّابَا

(٢) تَاطِيْهِ: بمعنىٰ تطأهُ، وفيه تسامح.
(٣) أوصاب: جمع وَصَب، بمعنىٰ نحول الجسم، أو الألم الدائم، أو التعب.

صَبْـراً بَنِيْ الـزَّهْـراءِ إنَّ فَقِيْدَكُمْ وَرِعٌ تَقِـيٌّ قَدْ حَوَىٰ الْآدَابـا
يُهْـنِـيْهِ نَالَ بِهَـا الـسَّـعَـادَةَ مِيْتَـةً وُرِثَـتْ مِنَ الْأَجْـدَادِ ثُمَّ آلْآبَـا

إلىٰ أن يقول:

إنِّـيْ لِعَـامٍ مَاتَ فِيْهِ (سَعِيْدُهُمْ) أَرَّخْـتُ (يَا سَـعْـدُ بِبَـدْرٍ غَابَـا)

١٣٥٧ هـ

ومنها في رثاء الإمام الحسين عليه السلام:

أَفْـدِيْ لِمَنْ فَوْقَ السِّنَـانِ كَرِيْمُـهُ يَتْـلُوْ مَوَاعِظَ حِكْـمَـةٍ وَكِـتَـابَـا
يُعْـشِـيْ بِأَبْـصَـارِ الْـخَـلَائِقِ نُوْرُهُ وَلِـشَـيْبِـهِ كَانَتْ دِمَـاهُ خِضَـابَـا
وَالْجِسْـمُ مُلْقىً بِالْعَـرىٰ وَلِسِتْـرِهِ نَسَـجَتْ سَـوَافِيْ الـذَّارِيَاتِ ثِيَابَـا
وَيَلُذْنَ رَبَّـاتُ الْـحِجَـالِ بِجَنْبِـهِ قَدْ جَرَّدُوْهَـا الْـحِلْيَ وَالْجِلْبَـابَـا
وَاحَـرَّ قَلْبِـيْ لِلْحَـرائِـرِ عِنْـدَمَـا هَجَمَ الـطُّغَـاةُ وَأَحْـرَقُـوا آلأَطْنَـابَـا
يُنْسِـيْ الثَّـوَاكِـلَ ثُكْلُهُنَّ نَوَائِحـاً مُذْ أَرْكَبُـوْهَـا لِلسُّـرَىٰ أَقْتَـابَـا[٤]
فَسَـرَتْ حَلِيْفَـاتُ الشَّـجَىٰ وَلِقُوْتِهَا كُنَّ الْمَـدَامِـعُ مَطْعَمـاً وَشَـرَابَـا
تُخْـفِـيْ الْبُكَـا لٰكِنَّ نِيْرانَ الْأَسَىٰ تُبْـدِيْ عَلَىٰ صَفَحَـاتِهَـا التَّسْـكَـابَا
وَقَفَتْ بِبَـابِ الـرَّجْسِ وَهْيَ بِبَـابِهَا تَقِفُ الْمَـلَائِـكُ تَلْثِمُ الْأَعْتَـابَـا
أَبْـدىٰ الشَّـمَـاتَـةَ مُذْ عَلَيْهِ أَدْخَلُوْا زَيْنَ الْـعِـبَـادِ وَزَيْنَـبـاً وَرَبَـابَـا
واهـاً لِزَيْنَـبَ وَالـيَتَـامَىٰ حَوْلَهَـا فِيْ الْقَيْدِ تَبْكِيْ الْأَهْـلَ وَالْأَحْبَـابَـا

---

(٤) أقتاب: جمع قَتَب، وهو الرَّحْل.

وله أيضاً في مدح أُستاذه العلاّمة السيّد ناصر الأحسائي، قالها فيه حينما أُصيب بوعكة صحّية:

أَيَزُوْرُ أَعْيُنَنَا لَذِيْذُ كَرَاهَا ... لِقُلُوْبِنَا تَبّاً فَمَا أَقْسَاهَا
حتىٰ نَرَىٰ شَمْسَ الشُّمُوْسِ مُنِيْرَةً ... يَعْلُوْ ضِيَاءَ النَّيِّرَيْنِ ضِيَاهَا
إِنَّا بِمَنٍّ مِنْ عَزِيْزٍ قَادِرٍ ... نَرْجُوْ الشِّفَا وَلَنَا يُدِيْمُ بَقَاهَا
ذَاتٌ لِذَاتِ الْمُصْطَفَىٰ وَوَصِيِّهِ ... تُنْمَىٰ وَمِنْ أَنْوارِهِ مَنْشَاهَا
إِنْ أَشْبَهَتْ لِلْمُرْتَضَىٰ بِصِفَاتِهِ ... لَا ضَيْرَ فِيْهِ فَذَاكَ كَانَ أَبَاهَا
ذَاتٌ تَجَلَّتْ لِلْأَنَامِ بِهَيْكَلٍ ... كُحِلَتْ بِهَا عَيْنُ الْعَمَىٰ فَجَلاَهَا
مَنْ جَدَّ فِيْ طَلَبِ الْمَعَالِي وَٱرْتَقَىٰ ... حَتَّىٰ شَرِيْعَةَ جَدِّهِ أَحْيَاهَا
النَّاصِرُ الدِّيْنِ الْحَنِيْفِ مُشَيِّدٌ ... لِلْمِلَّةِ الْغَرَّا عُلاَ مَبْنَاهَا
لِرُقِيِّهِ أَعْلَىٰ الْمَرَاتِبِ فِيْ الْعُلاَ ... تَاقَتْ نَقِيْبَتُهُ الَّتِيْ زَكَّاهَا
فَلِذَا ٱنْطَوَتْ فِيْهَا الْعُلُوْمُ بِأَسْرِهَا ... طَيَّ السِّجِلِّ (وَخَابَ مَن دَسَّاهَا)
سَادَ الْأَنَامَ وَلَمْ يَسُدْهُ سَيِّدٌ ... وَالْعَالِمُوْنَ فَإِنَّهُ مَوْلاَهَا
كَانَتْ عِيَالاً وَهْوَ وَالِدُهَا الَّذِيْ ... كَانَ الْحَمِيَّ بِفَضْلِهِ رَبَّاهَا
حَتَّىٰ ٱرْتَقَتْ أَوْجَ الْمَعَالِيْ ذَاتُهُمْ ... أَنَّىٰ فَلَوْلاَ ذَاتُهُ لَوْلاَهَا
شَمَخَتْ عَلَىٰ السَّبْعِ الشِّدَادِ بِرِفْعَةٍ ... ذَاتٌ لَهُ جَلَّ الَّذِيْ سَوَّاهَا
كَمْ وَاصِفٍ رَامَ الثَّنَاءَ بِوَصْفِهِ ... فِيْ شَأْنِهَا لَمَّا يُصِبْ مَعْنَاهَا
فَالشَّمْسُ كَمْ أُعْشِيْ بِهَا مِنْ أَعْيُنٍ ... وَبِهَا ٱسْتَبَانَ الضَّوْءُ مِنْ ظَلْمَاهَا
عَيْنُ الْحَيَاةِ لِشَارِبٍ مِنْ مَائِهَا ... فَازَ الَّذِي هُوَ مُرْتَوٍ مِنْ مَاهَا
يَا ٱبْنَ الْهُدَاةِ الْمُهْتَدِيْنَ هُدَاتِنَا ... خُذْهَا إِلَيْكَ خَرِيْدَةً قُلْنَاهَا
لَيْسَتْ بِأَهْلِ الْٱنْتِسَابِ لِقَدْرِكُمْ ... لٰكِنَّهَا فِيْ قَدْرِ مَنْ أَهْدَاهَا

مَمْلُوْكِ فَضْلِكُمُ الْعَمِيْمِ عَلَىٰ الـوَرىٰ فَعَسَىٰ دُعَـاكَ يَعُمُّ مَنْ أَنْشَاهَـا
ثُمَّ الـصَّـلَاةُ عَلَىٰ الـنَّبِيِّ وَآلِـهِ فَوْزاً يَنَـالُ الْأَجْـرَ مَنْ صَلَّاهَـا

* * *

وله أيضاً هذه القصيدة في رثاء أُستاذه المذكور، المتوفّىٰ سنة ١٣٥٨ هجرية:

خَطَّ الْعَلِيُّ لِذِيْ الْمَعَـالِيْ مَضْجَعَا فِيْهِ دَفَنَّـا الـدِّيْنَ وَالـدُّنْـيَا مَعَـا
لِمْ لَا تَفِيْضُ مِنَ الْجَـوَىٰ أَرْوَاحُنَـا إِذْ لَا يُفِـيْدُ بِأَنْ نُفِـيْضَ الْأَدْمُـعَـا
اللهُ أَكْـبَـرُ يَا لَهَـا مِنْ نَكْـبَـةٍ هَدَّتْ لِأَرْكَـانِ الْهُـدىٰ فَتَضَعْضَعَـا
يَوْمٌ بِهِ حَكَمَ الْقَضَـاءُ عَلَىٰ الْـوَرَىٰ عَنْهَـا نِظَامُ وُجُـوْدِهَـا أَنْ يُرْفَعَـا
يَا نَازِحـاً عَنْ مَرْبَـعِ الْأَحْبَـابِ هَلْ أَبْـقَـيْتَ لِلرَّاقِـيْ دُوَيْنَـكَ مَرْبَـعَـا
أَنَـزَحْتَ عَنْ دَارِ الْغُـرُوْرِ تَجَـافِياً أَمْ عَالَمَ النُّـوْرِ اتَّخَذْتَ الْمَوْضِعَا؟
عَنْ عَالَـمِ الـسُّـفْلِيِّ جُزْتَ تَرَفُّعـاً للهِ قَدْرُكَ مَا أَجَـلَّ وأَرْفَـعَـا

إلىٰ أن يقول:

أَتَـبِـيْتُ فِيْ خُلْدِ الْجِنَـانَ مُنَعَّمـاً وَأَبِيْتُ فِيْ نَارِ الشُّـجُـوْنِ مُلَفَّعَـا(٥)
وَبِسُـنْـدُسٍ خُضْـرٍ تَظَلُّ مُقَمَّصـاً وَأَظَـلُّ مِنْ حُزْنٍ عَلَيْكَ مُدَرَّعَـا
تَهْنَىٰ بِكَ الْحُـوْرُ الْحِسَـانُ وَأَهْتَنِيْ بِتَتَـابُـعِ الـزَّفَـرَاتِ دَهْـرِيْ أَجْمَعَـا
غَضَّ مَصَـابُـكَ فِيْ الزَّمَانِ عَلَيَّ إِذْ فِيْ كُلِّ أُسْـبُـوْعٍ يَمُـرُّ (الْأَرْبِعَا)(٦)

(٥) يقال: لفعته النار، أي شـملته من جميع نواحيه وأصابه لهيبها.
(٦) يشـير بذلك إلىٰ يوم الأربعاء اليوم الذي توفّي فيه السـيد ناصر المرثي بهذه القصيدة.

مَنْ ذَا لِتَـدْوِيْنِ الْـعُلُوْمِ أطَـامِـعٌ ... فِيْهَـا عَقِيْبَ صُعُـوْدِهَـا أنْ تَرْجِعَـا
غَاضَتْ بِحَـارُ الْعِلْمِ بَعْـدَ مُمِـدِّهَا ... فَالْـيَوْمَ فِيْ تَحْـصِـيْلِهِ لَنْ يُطْمَـعَـا
أَمُـؤَمِّـلِيْنَ الْـجُـوْدَ مِنْ إفْضَـالِـهِ ... قَدْ خَابَتِ الْآمَـالُ مِنْ غَيْرِ النَّعَىٰ (٧)
يَأْسـاً بَنِيْ الْآمَـالِ مَا مِنْ مُفْضِـلٍ ... بَعْـدَ الْأُكُفِّ الْمُـطْعِمَـاتِ الْجُـوَّعَا
يا ظِلَّةَ السَّـارِيْ بِحِنْـدِسِ (٨) ظُلْمَةٍ ... مَنْ مُرْشِـدٌ لِسَـبِـيْلِهِ كَيْ يَرْجِـعَـا
نَاشَـدْتُـكَ اللهَ الْـمُهَيْمِنَ هَلْ تَرَىٰ ... يَا ظِلَّةَ السَّـارِيْنِ بَعْـدَكَ مَرْجِـعَـا
يا حافِراً لِضَرِيْحِهِ فِيْ الْأَرْضِ قِفْ ... أَفَلَمْ تَجِـدْ فِيْ وَسْـطِ قَلْبِيْ مَوْضِعَا
عَزُّوا إمَـامَ الْعَصْرِ فِيْ مَنْ كَانَ عَنْـ ... ـهُ نَائِـبـاً وَلِـسِـرِّهِ مُسْـتَـوْدَعَـا
كَلَّ اللِّسَـانُ عَنِ الـرِّثَـا لِعَـزَائِـهِ ... لٰكِنْ عَلِمْتُ لِكُلِّ سَـاعٍ مَا سَـعَىٰ
وَلَـكَ الْبَقَـايَا حُجَّةَ الإِسْـلَامِ (٩) مَا ... كُنَّـا إلىٰ أَحَـدٍ سِوَاكَ لِنَـرْجِعَـا
يَا وَاحِـدَ الْعَصْـرِ الْمُنِيْرِ ظَلَامَهَـا ... ضَاقَ الْخِنَـاقُ بِنَـا وَكُنْتَ الْمَفْـزَعَـا
فَعَـلَيْهِ ثُمَّ عَلَيْكَ مِنِّـيْ تَحِـيَّةٌ ... فَعَسَـاكُمَـا لِيْ فِيْ اللِّقَا أَنْ تَشْـفَعَا
وَعَـلَىٰ الـنَّبِيِّ وَآلِـهِ الْأَطْهَـارِ قَدْ ... صَلَّيْتُ مَا فَجْـرٌ أَضَـاءَ وَشَـعْشَـعَـا

* * *

(٧) النَّعَىٰ: أراد به النَّعْي، وهو مصدر من نَعَىٰ، وفيه تصرّف وتسامح كما لا يخفى.
(٨) الحِنْدِس: الليل الشديد الظلمة.
(٩) الخطاب هنا لابن عمّ السيّد ناصر الأحسائي، العلّامة الحجّة السيّد حسين بن السيّد محمد العلي الأحسائي، المتوفّىٰ سنة ١٣٦٩ هـ.